

جغرافية الوطن العربي

الفرقة الأولى
أساسي مواد

إعداد
د/عبدالسميع رمضان

المحاضرة الثامنة

التربة في الوطن العربي

- تعد التربة من العوامل الرئيسية التي تحدد نوعية النبات الطبيعي وخصائصه.
- حيث تمثل المجال أو البيئة التي يحصل منها النبات الطبيعي على العناصر الغذائية اللازمة لنموه.

• **فالتربة السوداء بصورة عامة تلائم نمو الأشجار الضخمة.**

• **كما تساعد التريات الجيرية على نمو الغابات الصنوبرية.**

• **كما تعد خصائص التربة نتيجة من نتائج النبات الطبيعي.**

• **فكلما زادت كثافة النبات الطبيعي ارتفعت نسبة العناصر العضوية بين مكونات التربة.**

- وتتنوع التربة نتيجة لتفاعل عدد من العوامل التي يأتي في مقدمتها:
 - التكوينات الجيولوجية المختلفة.
 - خصائص عناصر المناخ.
 - ملامح الغطاء النباتي.

✓ ويمكن تصنيف التربة في العالم العربي تبعًا
لخصائصها وتوزيعها الجغرافي إلى الأقسام
التالية:

- التربة الفيضية - تربة الحشائش المدارية
- تربة البحر المتوسط - ترب القوز - تربة
الإستبس - التربة المدارية الحمراء - التربة
الصحراوية - تربة المرتفعات.

١ - التربة الفيضية:

■ من أهم أنواع التربة في العالم العربي في
■ **مجال الإنتاج الزراعي وأكثرها خصوبة.**

■ وتنتشر في السهول الفيضية لأنهار النيل في
مصر والسودان، والدجلة والفرات في العراق،
وسوريا، والعاصي في سوريا، والليطاني في
لبنان، والأردن في فلسطين، ماجردة وسيبو في
المغرب، وجويا وشبيلي في الصومال.

■ وتفتقر هذه التربة إلى بعض العناصر
الغذائية ذات الأصل المعدني التي يتم
تعويضها بالتسميد.

■ تتسم الأجزاء الدنيا من نطاقاتها باحتوائها
على نسبة عالية من الأملاح الذائبة، كما
في أنهار النيل ودجلة والفرات.

■ وتعد هذه التربة بحكم خصائصها الطبيعية وثقل نسيجها أصلح التربة العربية لزراعة محاصيل القطن وقصب السكر والأرز.

■ التربة الفيضية في مصر: عبارة عن الرواسب
الفيضية ذات اللون البني الضارب إلى السواد،
والتي ترسبت في نطاق الوادي والدلتا نتيجة
لفيضان مياه نهر النيل خلال آلاف السنين.

■ ويحدد **جون بول** الفترة التي تراكمت فيها
الرواسب الفيضية بحوالي ١٠,٠٠٠ سنة
الأخيرة.

■ أي أن نهر النيل بدأ يرسب الرواسب الفيضية
الحديثة في بداية العصر الحجري الحديث.

■ ويختلف سمك التربة الفيضية في مصر تبعًا لاختلاف ظروف الترسيب من مكان لآخر.

■ فهي أكثر سمكًا بالقرب من مجرى النهر، وأقل سمكًا بالبعد عن المجرى.

■ كما يزداد سمك التربة بالإتجاه شمالاً بالقرب من المصب.



٢- تربة البحر المتوسط:

تنتشر على طول ساحل البحر المتوسط، ويمكن تقسيمها إلى قسمين هما:

(أ) **التربة الحمراء:** والمعروفة بالتيرا روزا Terra Rossa وتنتشر على امتداد الساحل الشرقي للبحر المتوسط في بلاد الشام، بالإضافة إلى إقليم برقة في ليبيا، وبعض النطاقات من المغرب العربي.



✓ ومن خصائصها:

- ✓ تتسم بأنها: هشة، خفيفة النسيج، ترتفع فيها نسبة العناصر الجيرية والفوسفورية، إلى جانب أكسيد الحديد الذي أكسبها اللون الأحمر.
- ✓ تفتقر إلى العناصر العضوية لذلك لا بد من تسميدها بالمخصبات العضوية لرفع قدرتها الإنتاجية.
- ✓ وهي من أصلح أنواع التربة لزراعة الفاكهة خاصة الكروم إلا أنها تحتاج إلى كميات كبيرة من مياه الري نظرا لنسجها الخفيف الذي لا يحتفظ برطوبة التربة لفترة طويلة.

ب) التربة السمراء:

- ✓ تنتشر في بلاد المغرب العربي حيث تعرف باسم الترس، وفي النطاقات السهلية المنخفضة في كل من الجزائر وتونس، حيث تعرف بتربة التل.
- ✓ وهي تربة صلصالية غنية بعنصر المنجنيز مما أكسبها اللون الأسمر، إلى جانب إحتوائها على نسبة عالية من أوكسيد الحديد.
- ✓ وتعد من أخصب التربات في العالم العربي.

٣- تربة الإستبس:

➤ تنتشر في النطاقات الشمالية لكل من سوريا والعراق، بالإضافة إلى سهل الجفارة في ليبيا وتونس، وهضبة الشطوط بالجزائر والسهول المنخفضة في المغرب.

➤ ويرتبط توزيع هذا النوع من التربة بالنطاقات ذات الأمطار المحدودة التي تسمح بنمو غطاء فقير من حشائش الإستبس، لذلك تعرف أحياناً بتربة الحشائش السمرعاء.

✓ ونظرا لفقر الغطاء النباتي في هذه
النطاقات فالتربة فقيرة إلى حد كبير في
العناصر العضوية.

✓ ومع ذلك تعد من التربة جيدة الإنتاج
إذا ما توفرت مياه الري والمخصبات
العضوية.

٤ - التربة الصحراوية:

- ❖ هي أكثر أنواع التربة إنتشارًا في العالم العربي حيث تشغل ٨٠% تقريبًا من مساحته.
- ❖ وهي حديثة التكوين في معظم الجهات؛ إذ يحول الجفاف دون إكتمال نموها.
- ❖ وتتكون من الرمال الناعمة والحصى ويغلب عليها اللون الأصفر أو الرمادي الضارب إلى الحمرة.

❖ وتعد الواحات والأودية الجافة أخصب نطاقات التربة الصحراوية وأصلحها للعمليات الزراعية.

❖ والتربة الصحراوية فقيرة في العناصر العضوية لجفافها و فقرها في الحياة النباتية والحيوانية.

❖ ومع ذلك أمكن استصلاح بعض الأراضي الصحراوية واستزراعها في جهات متعددة من العالم العربي بعد توفير مياه الري والمخصبات العضوية.

٥- تربة الحشائش المدارية (تربة السفانا):

- يتفق توزيعها الجغرافي مع إمتداد حشائش السفانا في جنوب ووسط السودان.
- وتتكون من الصلصال والطفل لذلك تتسم بثقل نسيجها.
- وهي تربة خصبة ذات قدرة إنتاجية عالية وخاصة في الجهات التي تتوافر فيها مياه الري.

□ تحتوي على نسبة مرتفعة من العناصر العضوية
لتحلل الحشائش المنتشرة في هذا النطاق.

□ تحتوي على بعض العناصر المعدنية مما جعلها من
أصلح أنواع التريبات لزراعة القطن وتعرف أحياناً
بتربة القطن السوداء.

□ وتعتبر أرض الجزيرة أشهر مناطق زراعة القطن في
السودان والتي تنتمي إلى هذا النوع من التربة.

٦- تربة القوز:

- يقتصر توزيعها الجغرافي على النطاق الغربي من السودان وخاصة في دارفور وكردفان.
- ويمكن إعتبارها تربة إنتقالية في خصائصها بين تربة السفانا في الجنوب والتربة الصحراوية في الشمال.
- وهي تربة محلية تتألف من إرسابات هوائية من الرمال ونسبة محدودة من الطفل.
- وتصلح لزراعة بعض المحاصيل أهمها: الفول السوداني.

٧- التربة المدارية الحمراء:

- ✓ تعرف بتربة اللاتيريت ويقتصر توزيعها على الأطراف الجنوبية للسودان حيث تنمو الغابات المدارية.
- ✓ ويتميز هذا النطاق بغزارة أمطاره مما عمل على غسل التربة باستمرار وإذابة ما بها من عناصر عضوية ومعدنية عدا أكسيد الحديد - الغير القابل للذوبان في الماء - الذي أكسب التربة اللون الأحمر.
- ✓ لذا فهذا النوع من التربة فقير جدًا ولا يصلح لزراعة المحاصيل إلا في نطاق ضيق.

٨- تربة المرتفعات:

- تتسم بقلة سمكها بصورة عامة من نطاق لآخر تبعًا لأصل الصخور التي أشتقت منها وكمية الأمطار والموقع بالنسبة لأشعة الشمس ودرجة إنحدار السفوح.
- فهي بركانية الأصل فوق هضبة اليمن وجبل النوبا في كردفان وجبل مرة في دارفور بالسودان، بالإضافة إلى سهول جزر القمر.
- لذا تتميز هنا بارتفاع خصوبتها مما ساعد على زراعتها بالبن والذرة في اليمن، وبالقطن في النوبا بالسودان، وقصب السكر والذرة والأرز في جزر القمر.

➤ كما توجد تربة المرتفعات في جبال الشام
بليبنان وأطلس بالمغرب العربي، وعلى
سفوح المرتفعات الشمالية الشرقية بالعرق
حيث أقيمت المدرجات الجبلية التي استغلت
أساسًا في زراعة التبغ.